الإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدّة
الشؤون التعليميّة / بنات
إدارة الإشراف التربويّ
قسم اللغة العربيّة

عمليّات الفهم القرائيّ
في الاختبارات الدوليّة

العام الدراسيّ١٤٣٢هـ / ١٤٣٣هـ

المقدمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد.

القراءة مفتاح المعارف البشريّة ، وهي الركيزة الأولى في التنمية الفكريّة ونمو الشخصيّة، وبالتركيز على مهارة القراءة نستطيع أن ننشئ جيلاً مثقفًا محبًّا لها، وقادرًا على أن ينهل من العلوم والمعارف ما يرتقي بأمته في ظلّ الشريعة الإسلامية .

وانطلاقًا من أهمية القراءة تمّ تطوير الدراسة الدولية (pirls)لقياس مدى تقدمها في العالم، وهي دراسة عالمية لقياس قدرات طلاب الصف الرابع في مهارات القراءة بلغتهم الأم؛لأنّ هذا المستوى الدراسيّ نقطة تحول هامة في نمو الطالب كقارئ ؛ ففي هذه المرحلة يكون قد تعلّم كيف يقرأ،وقد بدأ يقرأ ليتعلّم .

ومساندةً لدور المعلمة في تدريب الطالبات على مهارات القراءة في الدراسات الدولية –كان هذا الجهد المتواضع الذي تناولنا فيه عمليات الفهم القرائي الأربع التي تقيسها اختبارات(بيرلز) ، كما تناولنا مفهومي النصوص القصصية والمعلوماتية التي كانت منطلق أسئلة الاختبارات الدولية.

وأفمناه بنبذة عن القراءة السريعة ؛ عواملها وعوائقها، وطرق اكتسابها؛ لما لذلك من دور في الإجابة عن أسئلة الاختبارات الدولية في الزمن المحدّد.

آملين أن يكون هذا العمل عونًا للميدان التعليميّ، ومساندًا لتحقيق النتائج الإيجابيّة في الاختبارات الدوليّة، ومساهمًا في الارتقاء بمهارات طالباتنا .

مشرفات اللغة العربيّة

مسرد المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	المدخل	٣
٢	عمليات الفهم القرائيّ	٤
٣	مقارنة بين مهارات الفهم القرائيّ الأربعة	٥
٤	أنشطة القراءة التي تمثّل عمليات الفهم القرائيّ	٧
٥	النصوص القرائيّة	١١
٦	القراءة السريعة	١٣
٧	إضاءات	١٧
٨	المراجع	١٨

المدخل

كلمة "بيرلز" هي اختصار للمصطلح Progress In International Reading Literacy Study أي الدراسة الدولية لقياس مدى تقدّم القراءة في العالم،وهي اختبار عالمي يقوم على أساس المقارنة؛ لقياس قدرات طلاب الصفّ الرابع في مهارات القراءة بلغتهم الأم، وذلك لتحديد جوانب القوة والضعف لديهم، ومن ثم تطوير تلك المهارات والارتقاء بها، بما يلبي متطلبات تطوير التعليم في الدولة، ويسهم في تطوير قدرات وكفايات المستهدفين.

ويجري تنظيم دورة الدراسة الدولية لقياس مدى تقدّم القراءة في العالم مرةً كلّ خمس سنوات، حيث عقدت الدورة الثالثة عام ٢٠١١ م بعد دورتي ٢٠٠١م و ٢٠٠٦م.

وتشرف على هذه الاختبارات هيئة دوليّة مستقلة تتكوّن من ممثلين عن مجموعة من المؤسسات التعليمية، والمراكز البحثية، والأجهزة الحكومية تسمّى الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي(IEA) ، ومقرها هولندا.

وقد زاد عدد الدول المشاركة في الدراسة من (٣٥) دولة في سنة ٢٠٠١م إلى (٤٠) دولة و(٥) مقاطعات كنديّة في سنة ٢٠٠٦م، ثمّ إلى(٥٣) دولة من بينها المملكة العربية السعودية في سنة٢٠١١م.

وتقوم الدراسة الدولية"بيرلز" على إجراء اختبارات تحريرية مدتها من ساعة ونصف إلى ساعتين ؛بهدف قياس مهارات الفهم القرائي الأربعة لدى الطلاب.

إضافة إلى اختبارات القراءة تُوزّع "بيرلز" أربعة استبيانات (الطالب - المدرس – مدير المدرسة – وليّ أمر الطالب) لجمع بيانات ومعلومات عن البيئة المترليّة والمدرسيّة، وأنشطة القراءة في المدرسة ،وبتحليل بيانات الاستبيانات سيكون بالإمكان تحديد العوامل المرتبطة باكتساب المعرفة من خلال أساليب التدريس،والموارد المدرسيّة، وما تقوم به الأسرة لتشجيع أبنائها على القراءة.

عمليّات الفهم القرائيّ

إنّ التعريف الذي تستخدمه الدراسة الدولية لقياس مدى تقدّم القراءة في العالم" بيرلز"هو "القدرة على فهم واستخدام الأشكال اللغوية الكتابيّة التي يطلبها المجتمع ، ويقدّرها الفرد "

ولذا فإنّ اختبارات(pirls) تعتمد على التحليل النقدي ، بعيدًا عن تكرار الحقائق التي سبق تعلّمها، أو قراءتها، ومن هنا كان التركيز في نصوصها على أربع عمليات فهم أساسية هي:

- التركيز على المعلومات الواضحة واسترجاعها.
- استنتاج و تفسير المعلومات والأفكار (تكوين الاستدلالات المباشرة)
- تفسير و دمج الأفكار والمعلومات.
- دراسة و تقييم المحتوى واللغة، والعناصر النصّيّة.

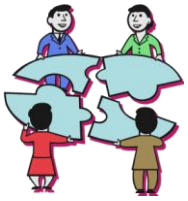

أولاً: التركيز على المعلومات الواضحة واسترجاعها

هذه العملية تتضمّن فهمًا فوريًّا للنصّ ،و ترجمةً لما تقوله الكلمات؛فهي تتناول المعلومات المنصوص عليها بشكل واضح في النصّ ، وقد تحتاج إلى القليل من الاستنتاج والتفسير؛ بتعرّف القارئ على الأفكار المرتبطة بالمعلومات المستهدفة.

وهنا يتوقّف التركيز في النصّ عند مستوى الجملة أو العبارة.

ثانياً: تكوين الاستدلالات المباشرة

في هذه العملية يتمّ تكوين استنتاجات تلقائية ؛حيث يمكن الربط بين المعلومات أو الأفكار، وتحديد العلاقة بينهما حتى وإن كانت غير واضحة في النصّ ،وفي كثير من الحالات يقوم الكاتب ببناء النصّ لتوجيه القارئ إلى هذا الاستنتاج المباشر ؛فما تقوم به الشخصية في القصة – على سبيل المثال– يشير بشكل واضح إلى إحدى خصائصها.

ويركّز القارئ في هذا النوع على ما هو أبعد من مستوى الجملة أو العبارة ،ويكون التركيز على فقرة معينة من النصّ، أو يكون أكثر شمولاً؛ بالتركيز على النصّ كاملاً، مع ربط المعاني الخاصة والشاملة.

ثالثاً: تفسير ودمج الأفكار والمعلومات

يقصد بعملية الفهم هذه قراءة ما بين السطور ؛عندما يحاول القارئ الشرح أو التحليل أو استخلاص نتائج، أو تفسير سلوك، ويركّز في معالجته للنصّ على ما هو أبعد من مستوى العبارة أو الجملة .

وفي أثناء انشغال القارئ بهذه المعالجة التفسيرية فإنّه يحاول بناء فهم أكثر دقةً واكتمالاً ؛ من خلال دمج معارفه وخبراته الشخصيّة مع المعاني الموجودة في ذلك النصّ. فقد يستدل مثلاً على الدافع الخفيّ للشخصيّة في النصّ القصصيّ، أو يتوصّل إلى بناء صورة ذهنية للمعلومة المنقولة في نصّ المعلومات من واقع خبرته الذاتية.

ولهذا فإنّ المعاني المبنية من خلال تفسير ودمج الأفكار والمعلومات تختلف تبعاً لاختلاف الخبرة، وامتلاك المعرفة المطلوبة للقيام بهذه المهمة .

رابعاً: دراسة و تقويم المحتوى ولغته وعناصره

يتمّ التعامل مع النصّ على أنه أداة لنقل الأفكار والمعلومات،وينتقل القارئ فيه من الاستنتاج المباشر إلى التحليل ؛فيحكم على لغته وأحداثه بطريقة شخصية موضوعية ،معتمدًا على خبراته المعرفية ، وقراءاته السابقة، ومفرداته الخاصة.

وفي أثناء ذلك ينظر إلى النصّ بعين ناقدة؛فمن حيث المضمون يعمل على مقارنة فهمه للنصّ مع فهمه للعالم من حوله، ثمّ يقبل أو يرفض الأفكار المذكورة ،أو يبقى على الحياد. ومن حيث اللغة يكوّن حكمه على كفاءة الكاتب ومهارته .

مقارنة بين مهارات الفهم القرائي الأربعة

الهدف من المقارنة بين مهارات فهم المادة المقروءة هو تسهيل مهمة تدريب الطالبات على هذه المهارات ؛ من خلال أنشطة تتناسب والنتائج التي ترغب المعلمة في الحصول عليها.

ونستطيع التمييز بينها من خلال الجدول التالي:

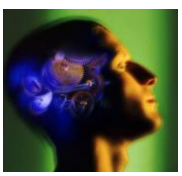

	التركيز على المعلومات الواضحة واسترجاعها	تكوين الاستدلالات المباشرة	تفسير و دمج الأفكار والمعلومات	دراسة و تقييم المحتوى واللغة والعناصر النصّيّة
مستوى الفهم القرائي	الفهم الحرفي أي:معرفة الأفكار والمعلومات والأحداث التي ورد ذكرها صراحةً في النصّ المكتوب.	الفهم التفسيري المباشر ويتمُّ من خِلال الرَّبط بين فكرتَيْن أو أكثر، أو الاستِدلال من خِلال معلومةٍ موجودة في النصِّ على معلومةٍ أُخرَى غير موجودة .	الفهم الاستنتاجي هو الفهم الذي يتطلب من القارئ التقاط المعاني الضمنية العميقة التي أرادها الكاتب(أي التي لم يذكرها صراحة في النص) و مزجها مع معلومات القارئ وفَهْمِه المسبق للعالَم الخارجي كأساس لما يقوم به من تخمينات وافتراضات.	الفهم التطبيقي (الإبداعي / الناقد) ويتمّ عند إصدار الحكم على جودة ودقة وصدق المادة المقروءة، أو استخدامها في حلّ مشكلة خارجية، وتوظيفها في كتابة خبر أو قصة ،أو عمل إبداعي.
مستوى القراءة	قراءة السطور	قراءة السطور و ما بين السطور	قراءة ما بين السطور وما وراء السطور	قراءة ما وراء السطور.
نوعية الأسئلة	ماذا قال؟ أين؟ متى؟ ✓ تقيس مستوى التذكّر والتعرّف. ✓ الأسئلة التي تكون الإجابة عنها موجودة في النصّ.	ماذا قصد الكاتب؟ ✓ تقيس مستوى الاستدلال المباشر. ✓ الأسئلة التي تكون الإجابة عنها غير موجودة في النص صراحة لكنها تعتمد عليه.	قارني. استنتجي. فسّري. حلّلي الشخصيّة أو السلوك. ✓ تقيس مستوى الاستدلال غير المباشر. ✓ الإجابة عن الأسئلة تعتمد على معلومات القارئ.	كيف تحل مشكلة بالرجوع إلى ما قرأت ؟ وماذا تقترح أو تفعل لو كنت مكانه ؟ما موقفك ورأيك ؟وما حكمك ؟ ✓ تقيس مستوى أسئلة التقييم. ✓ الإجابة عن الأسئلة ليست موجودة في النصّ.

أنشطة القراءة التي تمثّل عمليات الفهم القرائيّ:

المهارة	أنشطة القراءة التي تحقّق المهارة	الأمثلة من النصوص
(١) التركيز على المعلومات الواضحة واسترجاعها	● البحث عن تعريف الكلمات أو العبارات. ● البحث عن معلومات محدّدة. ● استخراج الفكرة العامة للنصّ عندما تكون مذكورةً بشكل صريح. ● تمييز مكونات القصة وعناصرها في النصّ القصصي؛ كالزمان والمكان والشخصيات وغيرها. ● تذكّر تسلسل الأحداث.	من نصّ المعلومات ((ناقلة الأمراض)) س/ ما معنى كلمة" اللدود"؟ س/ كيف يصل المرض الذي تحمله الذبابة إلى المائدة؟ س/ نرى الذبابة تحكّ أرجلها. بيّني لِمَ تفعل ذلك؟ من النصّ القصصيّ ((ناقلة الأمراض)) س/ذكر الكاتب الفكرة العامة في نهاية النصّ. استخرجيها. س/الأرنب الذي تطوع للمهمة الشاقة يدعى : ○ حازمًا ○ حكيمًا ○ رائدًا ○ نادرًا من النصّ القصصيّ ((كيف يحتفل أشعب بضيوفه؟)) س / رتّبي المأكولات التي طلبها أشعب من المطعم، لقد حدّدنا لك الصنف الأول أدناه: ○ أوراق الرقاق ○ الحلوى ○ القطائف اللؤلؤية ○ الشواء (١)
(٢) تكوين الاستدلالات المباشرة	● استنتاج وقوع حدث نتيجة حدث آخر.	من النصّ القصصيّ ((لماذا بكت الوردة؟)) س/ بيّني سبب إحساس ليلى وهند بالعطش.

المهارة	أنشطة القراءة التي تحقّق المهارة	الأمثلة من النصوص
تابع تكوين الاستدلالات المباشرة	● التوصل إلى الفكرة الرئيسة من مجموعة من البراهين. ● تحديد ما يشير إليه الضمير في النصّ. ● وصف العلاقة بين الشخصيات في النصّ. ● استنتاج الخاتمة التي تعدّ النقطة المحورية لمجموعة من الأحداث. ● اقتراح عنوان آخر للنصّ.	من النصّ القصصيّ ((قصة الأضحية)) س/ ما الحكمة العظيمة التي أرادها الله –سبحانه وتعالى– من هذه القصة؟ س/ على من يعود الضمير(الكاف) في قوله تعالى(..إني أرى في المنام أني أذبحك.....)؟ من النصّ القصصيّ ((ديك العيد)) س/ما هي علاقة الجيران بالرجل الفقير قبل وبعد تعيينه حارسًا للوالي؟ س/ ما الذي حدث بعد أن أعادت زوجة الحارس الماشية إلى أصحابها؟ س / ضعي عنوانًا آخر للنصّ.
(٣) تفسير و دمج الأفكار والمعلومات	● تفسير وتحليل مشاعر الكاتب أو الشخصيات. ● إيجاد بدائل لأفعال الشخصيات المذكورة في النصّ. ● التنبّؤ بالأحداث . ● استنتاج الفكرة العامة (الرئيسة) للنصّ عندما لا تكون مذكورةً بشكل صريح.	من النصّ القصصيّ ((كيف يحتفل أشعب بضيوفه؟)) س/ بيّني سبب ذهول الرجل من مناداة أشعب له وهو لم يره من قبل. س/ من خلال تسلسل القصة: ما النصّيحة التي توجهينها لأبي زيد؟ س/ ما الذي سيحدث لو أنّ الرجل غادر المطعم قبل أشعب؟ من نصّ المعلومات ((مدينتي)) س/ ما الفكرة الرئيسة التي تحدّثت عنها الفقرتان الأوليان من النصّ ؟

المهارة	أنشطة القراءة التي تحقّق المهارة	الأمثلة من النصوص
تابع تفسير و دمج الأفكار والمعلومات	● مقارنة بين المعلومات الواردة في النصّ. ● تفسير تطبيقات العالم الخارجي؛ بناءً على المعلومات الواردة في النصّ. ● استنتاج نوع القصة أو الأسلوب في النصّ. ● التعرّف إلى رأي الكاتب.	من النصّ القصصيّ ((فأر القرية وفأر المدينة)) س/ اذكري أوجه الاختلاف بين الفأرين من حيث: المسكن،الطعام، الأمان. س/ من خلال القصة عرفتِ طريقة حصول الفأر سمسم على طعامه.اذكري كيف تستطيعين منع الفئران من العيش في منزلك. من النصّ القصصيّ((لماذا بكت الوردة؟)) س/ صلي الجمل في العمود الأول بنوع الأسلوب المناسب في العمود الثاني: - "ليتك تعرفين" * أسلوب نهي - "انظري يا هند" * أسلوب استفهام - "لماذا تبكين؟" * أسلوب تمنّي * أسلوب أمر س/ ما رأي الكاتب في كره هند وليلى لنزول المطر؟
(٤) دراسة و تقييم المحتوى واللغة والعناصر النصّيّة	● تقويم إمكانية وقوع الأحداث التي وصفها الكاتب – على أرض الواقع. ● وصف الكيفية التي استخدمها الكاتب في صياغة النهاية المفاجئة للقصة أو النصّ. ● الحكم على اكتمال أو وضوح المعلومات الواردة في النصّ.	من النصّ القصصيّ ((كيف يحتفل أشعب بضيوفه؟)) س/ هل يوجد في حياتنا من يتصرّف مثل أشعب مع أبي زيد؟ و لماذا؟ س/ هل أعجبتك نهاية القصة؟ لماذا؟ س/ اكتبي نهاية أخرى للقصة. من نصّ المعلومات ((ناقلة الأمراض)) س/ هل هناك أمور أخرى تريدين معرفتها عن الذباب، و لم يذكرها الكاتب؟ ما هي؟

المهارة	أنشطة القراءة التي تحقّق المهارة	الأمثلة من النصوص
تابع دراسة و تقييم المحتوى واللغة والعناصر النصّيّة	• تحديد وجهة نظر الكاتب حول الفكرة الرئيسة للنص. • وصف كيفية اختيار الصفات التي تؤثّر في المعنى.	من النصّ القصصيّ ((فأر القرية وفأر المدينة)) س/ من قراءتي للقصّة يتّضح لي أنّ الكاتب : ○ يحبّ المدينة وضجيج السيارات. ○ يحبّ القرية وطعام أهلها. ○ يحبّ المدينة وطعامها اللذيذ. ○ يحبّ القرية وبساطتها وحياتها السهلة الآمنة. س/ ذكر الكاتب في الصفحة(١٨٢) ثلاث صفات للقطّ كانت سببًا للخوف الشديد الذي شعر به الفأر مشمش، اذكريها. س/ أيّهما أفضل في التعبير عن ضجّة المدينة: – استخدام الكاتب لعبارة" ضجيج السيارات في الشوارع" أو " أصوات السيارات في الشوارع"؟ و لِمَ ؟

النصوص القرائيّة

ترتبط معرفة القراءة لدى الناس ارتباطًا وثيقًا بالأسباب التي تدعوهم للقراءة، وأهمية القراءة للقرّاء الصغار تكون لهدفين هما:

– القراءة من أجل الحصول على المعلومات وتوظيفها.

– القراءة من أجل اكتساب الخبرة الأدبيّة والاستمتاع.

ويرتبط كل هدف من هذين الهدفين – في الغالب – بأنواع معيّنة من النصّوص؛ فعلى سبيل المثال :القراءة من أجل الحصول على المعلومات وتوظيفها يمكن تحقيقها من خلال قراءة المقالات المعلوماتيّة والنصّوص التوجيهية، في حين ترتبط القراءة من أجل اكتساب الخبرة الأدبيّة بشكل عام بالأعمال الروائيّة والقصصيّة.

مفهوم النصّ القصصيّ

هو النصّ الأدبي الذي يتفاعل القارئ معه ليصبح جزءًا من الأحداث المتخيلة، والأماكن والشخصيات، والمشاعر والجو المحيط بها ، فضلاً عن استمتاعه باللغة نفسها.

والشكل الرئيس للنصِّ الأدبي المستَخدَم في تقويم "بيرلز" هو الرِّوايات والقصص الخياليَّة.

مفهوم نصّ المعلومات

ينشغل القارئ في نصّ المعلومات بالحقائق لا بعالم الخيال ، فعبر النصّوص المعلوماتية يتمكن القارئ من استخلاص المعلومات ،وتوظيفها في التعليل والأحداث. ولا تعتمد هذه النصّوص على قراءتها بالكامل ، و إنما يمكن للقارئ اختيار الجزء الذي يخدمه من النصّ.

مقارنة بين النصّين القصصيّ و المعلوماتيّ

م	النص القصصي	النصّ المعلوماتي
1	يكون النصّ متواصلاً غير منقطع.	ليس من الضروري أنْ يكون النصّ مُتواصلاً؛ فقد يكون على شكلِ جداول، أو رسومات بيانيَّة وهندسيَّة.
2	لا يُعنَى بالترتيب الزمنيّ، أو التسلسل المنطقيّ للأحداث.	يتمُّ عرضُ الأفكار في ترتيبٍ زمنيّ ومنطقيّ صحيح.
3	يمكن أنْ يدمج القارئ النصّ مع تجربته و شعوره.	النصّ ذو صبغةٍ تفسيريَّة؛ فقد يصف أناسًا أو أحداثًا أو أشياء.
4	لا يُعنَى كثيرًا بالتوثيق العلمي، أو دقَّة المعلومات.	يُعنَى بالتوثيق العلمي ودقَّة المعلومة.
5	يُمَكِّن القارئ الصغير مِن استِكْشاف أحداث ومَشاعِر لم يُواجِهها بعد.	لا حاجَة لقِراءَته بالكامل، وإنما يَأخُذ القارئ ما يَحتاج إليه من النصّ (القراءة السريعة).

القراءة السريعة

السرعة القرائية مطلب أساسي يساعدنا على الاحتفاظ بتوازننا في عصرٍ تحاصرنا فيه المعلومات،وتغمرنا فيه وسائل نقل المعرفة بسيلٍ جارفٍ من المعلومات المتلاحقة كلّ يوم وكلّ ساعة، وحتى كلّ ثانية تقريبًا، ولذا فالسرعة البدائية في القراءة ستجعلنا عاجزين عن متابعة الحدّ الأدنى من سيل المعلومات الجارف.

إنّ معدّل القراءة الجيدة – كما ذكر د. ساجد في كتابه القراءة الذكية- (٢٠٠) كلمة في الدقيقة، وما يقلّ عنها يعدّ بطيئًا، وتصل سرعة بعض القرّاء إلى(٣٥٠ك/د) وربما يقرأ بعضهم بسرعة(١٠٠٠ك/د)، ومن المهم أن ندرك أنّ القراءة التي نريدها هي التي تتصف بصفتين هما: السرعة وفهم المعنى.

العوامل المتحكّمة في سرعة القراءة

السرعة في القراءة تتأثّر بعدد من العوامل منها:

١. **درجة عمق الفهم التي يريد القارئ الوصول إليها:** فالقراءة لتحصيل المعنى الحرفي -أي فهم ظاهر النصّ- ستكون أسرع من القراءة للوصول إلى الفهم التفسيري الذي يستلزم تفسير المقروء وتحليله، وهذه أسرع من القراءة للوصول إلى الفهم الإبداعي والنقدي الذي يحكم فيه القارئ على معلومات النصّ وأسلوبه، وينفذ إلى ما وراء ذلك فيقدّم حلولاً، وينشئ نصوصًا في ضوئه ، ويستفيد منه في حلّ مشكلات مشابهة.

٢. **أهمية المادة التي تُقرأ:** كلما كانت المادة أكبر أهمية للقارئ كان محتاجًا لقدر أكبر من التأنّي والتكرار؛ للحصول على فهم أعمق وأدقّ.

٣. **حجم المعلومات:** ازدحام النصّ بالمعلومات يدفع القارئ إلى التأنّي والبطء.

٤. **صعوبة المادة المقروءة:** فالمادة المقروءة التي تمتاز بحسن التنظيم، وجمال أسلوب الكاتب ،والتي يملك القارئ ثقافة جيدة عنها ستكون قراءتها أسرع من قراءة المادة سيئة التنظيم أو ركيكة الأسلوب.

٥. **الزمن المتاح للقراءة:** مثلاً ما يُطلب قراءته في ساعة سيكون أسرع قراءةً ممّا يُطلب الانتهاء منه في أسبوع.

الحالات القرائيّة التي تتطلّب سرعةً فائقة في القراءة

هناك عدد من الحالات القرائية التي تتطلّب سرعة فائقة في القراءة منها:

- **القراءة التمشيطيّة:** التي يكون هدفها البحث عن معلومة محدّدة وصغيرة؛ كأن يبحث القارئ عن معنى مفردة في المعجم، أو التعريف بمصطلح في موسوعة.
- **القراءة الانتقائيّة:** يقوم القارئ فيها بالتصفّح السريع ؛ لانتقاء المادة المقروءة ثمّ قراءتها قراءةً متأنيّة؛ كتصفّح الصحيفة ،أو ديوان شعر، أو كتاب ضخم ؛للبحث عن مادة مناسبة و جاذبة للقراءة.
- **قراءة التصفّح والاستطلاع:** نحتاج هذا النوع من القراءة عند اقتناء كتاب،أو تكوين رأي سريع في مادة مكتوبة،أو تمهيدًا لقراءة مكثّفة؛ كالاطلاع على محتويات الفهرس،أو قراءة جزء من مقدمة الكتاب،أو قراءة الملخّص الصغير في نهاية كل فصل من فصول الكتاب.
- **قراءة النصوص الوظيفيّة:** والمقصود بها التقارير والمعاملات والتعاميم والنشرات ، وكل ما كانت قراءته جزءًا من الواجبات اليوميّة للعمل الوظيفي للإنسان، والسرعة فيها تحتاج إلى التقاط أجوبة سريعة عن الأسئلة الخمس(من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟) وعندما يقرأ القارئ فإنه يتجه مباشرة إلى التقاط إجابات تلك الأسئلة ويقفز عن أيّ تفصيلات أخرى.

اكتساب عادة السرعة القرائيّة

هناك عدة طرائق تساعد على اكتساب عادة السرعة القرائيّة منها:

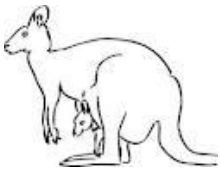

استراتيجية القراءة الذكيّة (مشية الكنغر = ركّز +)

وهي القراءة التي تتّصف بالصفات التالية:

1) **البحث عن جوهر المعنى**، وممّا يساعد القارئ على ذلك:

- التركيز على الجمل المفتاحيّة التي تحمل الفكرة الرئيسة في الفقرة.
- الاستفادة من طريقة تنظيم الفقرة:سؤال،جواب/ تعميم،تلخيص..
- التركيز على أعراف النصّ: الأهداف، الملخّص، الرسوم والجداول...
- التركيز على العناصر الفنيّة لنوع الموضوع: مقالة، تقرير، رسالة...

2) **القفز عن التفاصيل**، ويقفز القارئ عمّا يلي:

- ما هو معروف للقارئ.
- ما هو غامض ، ويصعب فهمه.
- الشروحات والأمثلة والشواهد والأدلة والحجج التي تدعم الفكرة الرئيسة.
- الاستطرادات ، وهي الجمل التي تخرج عن لبّ الموضوع.

3) **اتخاذ القارئ إجراءات تصحيحيّة لمعالجة قصور الفهم** ، ومن الإجراءات:

- استخدام المعجم.
- تأجيل التفكير في المشكلة حتى تتضح إجابتها في النصّ لاحقًا.
- تسجيل ملاحظة للعودة إليها لاحقًا.
- الاستعانة بمصادر خارجيّة تعين القارئ على الفهم.

استراتيجية منظّم القراءة (الطيران بالأيدي)

هي اعتماد القارئ على أيّ شيء يساعده على تتبّع ما يقرأ؛ كاستخدام قلم، أو مسطرة يمرّ بها القارئ تحت السطر الذي يقرؤه.

عوائق القراءة السريعة

من المشكلات التي تحول دون سرعة القراءة:

المشكلة	التوضيح	الحل
القراءة كلمةً كلمةً	فالعين البشرية قادرة على أن تلتقط بالنظرة الواحدة ثلاث أو خمس كلمات، وبذلك يمكن للعقل أن يلتقط المحتوى الموجود في سطر يتكون من أربع عشرة كلمة مثلاً في نظرتين أو ثلاث ، عوضًا عن أن ينظر الإنسان إليه أربع عشرة مرة بعدد الكلمات الموجودة فيه.	التدرّب على توسيع مجال النظر؛ ليصل القارئ إلى مرحلة أن يلتقط بنظرة واحدة عدة كلمات، وهكذا يصبح قادرًا على التقاط الكلمات سطرًا سطرا.

المشكلة	التوضيح	الحل
القراءة بصوت مرتفع	عادة القراءة بإخراج الصوت جهرًا كان أو حتى همسًا، أو القراءة بصوت داخلي غير مسموع تقلّل من سرعة القراءة، ولذا فالقراءة الصامتة أسرع وأكثر تثبيتـــًا للمعاني، وأفضل للفهم.	يمكن للقارئ ممارسة القراءة في وجود صوت مرتفع نسبيًا؛ ليبدأ تدريجيًا في التمكن من عزل قراءته عن المؤثرات الخارجية،ليكتشف عدم حاجته أصلاً لإخراج أيّ صوت في أثناء القراءة.
الارتدادات	هي القراءة بالتحريك الخاطئ للعين؛ فكثير من القرّاء عندما ينتهون من سطر، ويشرعون بالذي يليه يقفزون إما إلى بداية السطر الذي انتهوا من قراءته، أو أنهم يتجاوزون السطر المراد قراءته بسطر أو اثنين. هذه الأخطاء تقلل من سرعة القراءة،وتشتّت الذهن.	يمكن التغلب على ذلك بطرائق من أهمها استخدام منظّم القراءة، بوضع قلم أو مسطرة تحت السطر الذي يُقرأ.
ضعف التركيز	وذلك لأسباب عديدة منها: انشغال العقل بأمور أخرى غير الكتاب، والقراءة في الأماكن المزدحمة المليئة بالضوضاء.	يصبح القارئ أكثر سرعة واستيعابًا إذا عاش في عالم الكتاب مع المؤلف، وانعزل عما حوله من مشاغل، واختار المكان المناسب للقراءة.
قلة ممارسة القراءة	افتقاد الدافعية والاهتمام بالقراءة يدفع المرء إلى قلّة ممارستها ممّا يبطّئ من سرعتها.	يتخلّص القارئ من هذه المشكلة بقراءة المادة السهلة والممتعة والتي يهتمّ بها، مع البدء بقراءة القليل، ويزيد تدريجيًا إلى أن يتعوّد.

إضـــــاءات

دور المعلمة في تأهيل الطالبات للاختبارات الدولية في مهارات القراءة

- ✓ توعية الطالبات بالتأكد من سلامة النظر قبل المباشرة في القراءة؛بإجراء فحص للعين،خاصةً من تشعر بزغللةٍ في العين ، أو صداع عند القراءة.
- ✓ توظيف مهارات الفهم القرائي الأربع في موضوعات الكتاب المدرسيّ؛ بإعداد أوراق عمل تتضمّن أسئلة تقيس هذه المهارات .
- ✓ تشجيع الطالبات على القراءة، و توفير قصص شائقة لهن من خلال مركز مصادر التعلم.
- ✓ تدريب الطالبات على الإجابة عن الأسئلة في الزمن المحدد ؛باتباع التوجيهات التالية:
  - تنمية المهارة الذاتية للطالبة في توزيع الزمن على الأسئلة ؛بتدريبها على تقسيم ما يخصّص منه للإجابة على عدد الأسئلة.
  - تخصيص الطالبة وقتاً محددًا لكل سؤال ، وإذا لم تستطع الإجابة الصحيحة تتجاوزه إلى غيره، ثم تعود إليه.
- ✓ تدريب الطالبة على القراءة السريعة؛ بأن تقرأ تحت ضغط الوقت؛ كأن يحدّد لها ربع ساعة لقراءة عشر صفحات، حتى تجد نفسها متمكنةً من ذلك بسلاسة، ثم تنتقل إلى مرحلة أسرع ، فتجعل ربع ساعة لقراءة عشرين صفحة وهكذا.
- ✓ تدريب الطالبات على قياس معدّل سرعة قراءتهن وفق الخطوات التالية:

—حساب معدّل كلمات السطر: بقسمة عدد كلمات الفقرة على عدد أسطر الفقرة.

—حساب معدّل كلمات الصفحة: بضرب معدّل كلمات السطر في عدد أسطر الصفحة.

—حساب عدد الكلمات المقروءة: بضرب معدّل كلمات الصفحة في عدد الصفحات المقروءة.

—حساب سرعة القراءة:بقسمة عدد الكلمات المقروءة ويُرمز لها بالرمز(ك) على الزمن الذي أُستغرق للقراءة ويُرمز له بالرمز(د)

مثال:

- معدل كلمات السطر(٩كلمات)
- عدد الأسطر في الصفحة (١٦سطرًا)
- عدد الصفحات المقروءة(٥صفحات)
- الزمن(٣دقائق)

إذن عدد الكلمات المقروءة = ٩×١٦×٥ = ٧٢٠كلمة

السرعة = ٧٢٠÷ ٣ = ٢٤٠ ك/د

المراجع

- أهوجا، جي. سي، ٢٠١١م ، كيف تزيد من سرعة قراءتك، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية– الرياض، الطبعة الأولى.
- الحسين، بدر، ١٤٣٢هـ ، دليل المدرب،استراتيجيات تعليم الطلاب مهارات القراءة في إطار منهج بيرلز، مركز الدراسات والاختبارات الدولية.
- دليل تطبيقي لاختبارات القراءة بالصف الرابع الابتدائي وفق الإطار المرجعي للدراسة الدولية للتقدم بالقراءة pirls، ٢٠١٠م ، مركز الدراسات والاختبارات الدولية.
- العبدلي، ساجد، ١٤٢٩هـ ، القراءة الذكية، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الثالثة.
- وحدة التخطيط والتطوير،لجنة الاستعداد للدراسة الدولية، تقرير عن الفترة التدريبية الأولى من المرحلة الثانية للاستعداد للدراسة الدولية،١٤٣١-١٤٣٢هـ، إدارة التربية والتعليم للبنات ، المملكة العربية السعودية– جدة.
- وكالة التخطيط والتطوير،٢٠١١ م ،مركز الدراسات والاختبارات الدولية، الإطار العام للدراسة الدولية للتقدم في مهارة القراءة، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية– الرياض .
- القحطاني، جمعان سعيد وآخرون ،١٤٢٨هـ، الكفايات اللغوية (٤)،وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية– جدة.